بسم الله الرحمن الرحيم

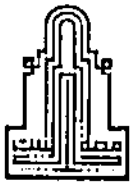

جامعة آل البيت

كلية الدراسات الفقهية والقانونية

إبراهيم الخليل -عليه السلام- في الأديان الثلاثة
"دراسة مقارنة"

Ibrahim Al-Khalil- "Peace be upon him" in the three religions
A comparative study

إعداد

الطالب: خالد إبراهيم عبد الله الحسن

الرقم الجامعي: (٩٤٢٠١٠٣٠١٦)

بإشراف الدكتور:

الجيلي محمد يوسف

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العقيدة والدعـوة، في كلية الدراسات الفقهية والقانونية، في جامعة ال البيت. عام ٢٠٠٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة آل البيت
كلية الدراسات الفقهية والقانونية

إبراهيم الخليل -عليه السلام- في الأديان الثلاثة
"دراسة مقارنة"

Ibrahim Al-Khalil- "Peace be upon him" in the three religions
A comparative study

إعداد
الطالب: خالد إبراهيم عبد الله الحسن
الرقم الجامعي: (٩٤٢٠١٠٣٠١٦)

بإشراف الدكتور:
الجيلي محمد يوسف

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور	الجيلي محمد يوسف	.....
الدكتور	[illegible]	.....
الدكتور	[illegible]	.....
الدكتور	[illegible]	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العقيدة والدعوة، في كلية الدراسات الفقهية والقانونية، في جامعة ال البيت.

نوقشت و أوصي بإجازاتها /تعديلها / رفضها بتاريخ/ .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إبراهيم الخليل -عليه السلام- في الأديان الثلاثة
"دراسة مقارنة"

Ibrahim Al-Khalil- "Peace be upon him" in the three religions
A comparative study

إعداد

الطالب: خالد إبراهيم عبد الله الحسن

الرقم الجامعي: (٩٤٢٠١٠٣٠١٦)

بإشراف الدكتور:

الجيلي محمد يوسف

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور	الجيلي محمد يوسف	.....
الدكتور	د. عمر الدوري	.....
الدكتور	[illegible]	.....
الدكتور	[illegible]	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العقيدة والدعوة، في كلية الدراسات الفقهية والقانونية، في جامعة آل البيت.

نوقشت و أوصي بإجازاتها /تعديلها / رفضها بتاريخ:/.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إبراهيم الخليل -عليه السلام- في الأديان الثلاثة
"دراسة مقارنة"

Ibrahim Al-Khalil- in the three religions
A comparative study

إعداد

الطالب: خالد إبراهيم عبد الله الحسن

الرقم الجامعي: (٩٤٢٠١٠٣٠١٦)

بإشراف الدكتور:

الجيلي محمد يوسف

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور	.....
الدكتور	.....
الدكتور	.....
الدكتور	.....

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العقيدة والدعوة، في كلية الدراسات الفقهية والقانونية، في جامعة آل البيت.

نوقشت و أوصي بإجازاتها /تعديلها / رفضها بتاريخ/ .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله محمد النبي العربي الهاشمي الأمين، وبعد:

فانه وبعد أن منّ الله تعالى علي بإتمام هذا العمل، فانه لا يسعني إلا أن أتقدم بإهداء هذه الدراسة، عرفاناً بالجميل

- إلى أبي الأنبياء إبراهيم الخليل والأنبياء -عليهم السلام -من سبقه من قبل ومن بعد.
- إلى روح والدي الذي أنتظر هذا العمل، ولكن وافاه الأجل قبل إتمامه ،سائلا المولى تعالى له الرحمة والمغفرة.
- إلى والدتي رمز العطاء والتضحية عرفاناً بالجميل ،وبراً بها.
- إلى زوجي التي لم تدخر جهداً لمساعدتي.
- إلى زينة الحياة الدنيا بني وأملي :(محمد رسول ،سيف الدين ،سجى ،بيان،بهاء الدين).
- إلى بلدي وأعز بلد ،وكل المؤمنين بالله الواحد الأحد في كل بلد.

٥٢٨١٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

الحمد كل الحمد، والثناء والشكر لله تعالى ، ثم إلى كل الذين كانوا بجانبي في هذا الجهد لما قدموه من مساعدة ، وتوجيه ونصح وإرشاد لي في سبيل إنجازه وظهوره .

فإلى أستاذي الدكتور الجيلي محمد يوسف ،المشرف على هذه الدراسة، الشكر والتقدير والعرفان، من خلال نصحه وتوجيهه وإرشاده لي في هذا العمل.

والى أعضاء لجنة المناقشة أساتذتي الأفاضل : الدكتور أحمد عباس البدوي ، والدكتور بهجت الحباشنة، والدكتور أسامة أبو قورة. فلهم جزيل شكري وبالغ عرفاني وتقديري .

وإلى أهلي وزوجي وولدي بالغ الشكر، على جميل صبرهم ،في بعدي عنهم، ومساعدتهم لي.

وإلى الأخوة والأصدقاء الأعزاء الدكتور راتب عاشور والسيد مروان عمايره لما قدماه من مساعدة في مراحل الإعداد لإنجاز هذا العمل.

وختاماً أتقدم بشكري الجزيل، عرفاناً بالجميل إلى جامعة آل البيت التي إحتضنتني ،وجهدي هذا.

فلكم جميعاً الشكر والتقدير، وبالله التوفيق .

خالد الحسن بني عطا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
عنوان الرسالة	أ
الإهداء	ب
الشكر	ج
قائمة المحتويات	د
تحليل المصادر	و
الملخص (باللغة العربية)	س
المقدمة	١
الفصل الأول: سيرة إبراهيم الخليل – عليه السلام.	٧
المبحث الأول: اسم إبراهيم–عليه السلام– ونسبه.	٨
أولاً: اسمه: أصله ومعناه.	٨
ثانياً: نسبه.	١١
المبحث الثاني: مولد إبراهيم–عليه السلام ونشأته.	١٣
أولاً: مولده.	١٣
ثانياً:نشأته.	١٤
المبحث الثالث:عصر إبراهيم–عليه السلام– وهجراته.	١٧
أولاً: عصره.	١٧
ثانياً: هجراته.	٢١
المبحث الرابع: وفاة إبراهيم–عليه السلام– ودفنه.	٣٢
أولاً: وفاته.	٣٢
ثانياً: دفنه.	٣٣
الفصل الثاني: صفات وفضائل وآثار إبراهيم –عليه السلام .	٣٤
المبحث الأول: صفات إبراهيم–عليه السلام.	٣٥
أولاً: صفاته الخَلقية.	٣٥
ثانياً: صفاته الخُلقية.	٣٦
المبحث الثاني: فضائل إبراهيم–عليه السلام.	٤٧
أولاً: فضائله في الكتاب المقدس.	٤٧
ثانياً: فضائله في القرآن الكريم.	٥٥
المبحث الثالث: آثار إبراهيم–عليه السلام.	٥٩
أولاً: آثاره الدينية.	٥٩
ثانياً: آثاره التاريخية.	٦٨
الفصل الثالث: دعوة إبراهيم –عليه السلام.	٧١
المبحث الأول: نبوة إبراهيم–عليه السلام.	٧٢
أولاً: نبوته وأسس دعوته وأصولها في الكتاب المقدس.	٧٢
ثانياً: نبوته وأسس دعوته وأصولها في القرآن الكريم.	٧٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

• المبحث الثاني: أسلوب إبراهيم-عليه السلام- في دعوته ومحاورته.	٩٤
أولا: أسلوبه ومنهجه في تطبيق الدعوة على نفسه	٩٥
ثانيا: أسلوبه ومنهجه في الدعوة ومحاورته	٩٨
المبحث الثالث: موقف قوم إبراهيم-عليه السلام- ومعاصريه منه ومن دعوته	١٠٣
أولا: موقف قومه ومعاصريه منه ومن دعوته .	١٠٣
الفصل الرابع: إبراهيم -عليه السلام-علاقته وشخصيته وأثره.	١٠٩
المبحث الأول: علاقة إبراهيم-عابه السلام-بالأنبياء وأتباعهم.	١١١
أولا: الارتباط في النسب والأصل واللغة	١١١
ثانيا: الارتباط في البركة ووراثة العهد	١١٤
ثالثا: الارتباط في العقيدة والشريعة	١١٩
المبحث الثاني: شخصية إبراهيم-عليه السلام- التاريخية والدينية.	١٢٨
أولا: شخصيته التاريخية	١٢٨
ثانيا: شخصيته الدينية	١٣٢
المبحث الثالث: أثر إبراهيم-عليه السلام.	١٥٤
أولا: أثره في الانتساب إليه	١٥٥
ثانيا: أثره في صفته وخلقه وجعله أسوة.	١٥٧
ثالثا: أثره في عقيدة التوحيد.	١٦٣
الخاتمة	١٧٢
المصادر والمراجع	١٨٠
(Abstract)	١٨٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحليل المصادر والمراجع

تمهيد:

اعتمدت مباحث ومحتويات هذه الدراسة على الكتاب المقدس (العهد القديم والجديد) في الديانتين اليهودية والنصرانية، والقرآن الكريم والأحاديث النبوية في الديانة الإسلامية. حسب ما اقتضته طبيعة هذه الدراسة في موضوعها ومحتوياتها. ولزم هذا الرجوع إلى كتب التفسير والشروح للحصول على المعلومات، وكتب التاريخ والسير، ومعاجم اللغة والفهارس، وكتب التوحيد في الأديان الثلاثة القديمة والحديثة والروايات سواء منها ما كتب في اللغة العربية أو ترجم إليها أو بلغاتها الأصلية غير العربية، حرصاً من الباحث على الاستفادة منها في بيان فكرة أو شرح نص أو استنباط أو استنتاج أو تأيد لرأي أو بيان اختلاف أو اتفاق وجهات النظر في مسألة خاصة في الأديان الثلاثة. وهذه المصادر والمراجع التي أعتمدها الباحث في دراسته وأفاد منها في مواضيعها المتنوعة مما أطلع عليه أو قرأه كما هي مثبته في موضعها في هذه الدراسة وحسب مواضيعها المختلفة ومنها:

١. القرآن الكريم.*

أما لفظ القرآن فهو مصدر مرادف للقراءة، جُعل اسما للكلام المعجز المنزل على النبي محمد -عليه السلام. ويقال له فرقان أيضا باعتبار انه كلام فارق بين الحق والباطل،أو مفروق بعضه عن بعض في النزول، أو في السور والأيات، أما لفض (قرآن) ولفض (كريم) فأخذا من قوله تعالى :" إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ "[1]. ويسمى بالكتاب والذكر والتنزيل اعتمادا على قوله تعالى: " وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ "[2].

---

*أنظر :محمد عبد العظيم الزرقاني مناهل العرفان في علوم القرآن، الطبعة الثالثة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج١،ص ص١٤-٢٣.أيضاً: محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٤٥هـ-١٤٥٤م)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،د.ط، دار التراث، القاهرة، ١٩٥٧،ج١،ص ص٢٣٣-٢٤٣.

[1] القرآن الكريم، سورة الواقعة، مكية، الآية رقم: ٧٧.

[2] القرآن الكريم، سورة الأنبياء، مكية، من الآية رقم: ٥٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والقرآن الكريم هو الكتاب المقدس عند المسلمين، باعتباره كلام الله تعالى، الذي أنزله وحيا على رسوله محمد-عليه السلام. منجما أو مفرقا بحسب الحوادث الوقائع. وهو معجزة الرسول-عليه السلام. الذي تعهد الله تعالى بحفظه بقوله سبحانه:"

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾[1].

فهو الكلام المعجز المنزل على النبي -عليه السلام- من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، وهذه هي خصائصه العظمى، فهو كتاب هداية وإعجاز من أجل ذلك أنزل، وفيهما تحدث، وعليهما دل، من خلال ما تضمن من أصول الاعتقاد والأحكام والشرائع والنظم والأخلاق والأخبار والإرشاد والدعوة. فهو كتاب حكم وعدل ورحمة وحق وعبادة وقيادة وعلم وخلق ودنيا وآخره ومصحف كريم.

وبعد وفاة الرسول-عليه السلام- وانتقاله إلى الرفيق الأعلى، استشهد عدد كبير من حفظة القرآن من الصحابة، فجمعه أبو بكر الصديق-رضي الله عنه- من أيد الناس وصدور الحفاظ في مصحف واحد، قام به نفر من الصحابة منهم زيد بن ثابت-رضي الله عنه- أحد كتبة الوحي، ثم قام بالأمر بعد وفاة أبي بكر عمر بن الخطاب-رضي الله عنهما- الذي كان يحتفظ بالمصحف حتى توفي، وتم الاحتفاظ به عند حفصة زوجة الرسول-عليه السلام. وفي عام الثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان بن عفان-رضي الله عنه، رأى حذيفة بن اليمان- رضي الله عنه اختلاف الناس في قراءة القرآن فأفزعه ذلك وأخبر عثمان-رضي الله عنه- الذي أرسل إلى حفصة-رضي الله عنها- أن أرسلي إلينا بالمصحف ننسخها ثم نردها إليك فأرسلتها إليه، وأمر زيدا بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن ابن هشام-رضي الله عنهم- أن ينسخوها، فكتبوا منها عدة مصاحف وجه بمصحف منها إلى البصرة، ومصحف إلى الكوفة، ومصحف إلى الشام، وترك مصحفا في المدينة، وأمسك لنفسه مصحفا هو الذي يقال له الإمام ووجه بمصحف إلى مكة، وبمصحف إلى اليمن، وبمصحف إلى البحرين. ويوجد بعض من المصاحف التي نسخت في عهد عثمان-رضي الله عنه- في طشقند واستنابول.

وهذا القرآن الكريم الذي كان يتلى أيام حياة الرسول-عليه السلام- هو القرآن الذي يتلوه المسلمون اليوم والمصاحف التي كتبت كما أنزلت من عند الله تعالى في عهد الصحابة هي نفس المصاحف الموجودة الآن بين أيدي المسلمين في أنحاء العالم. وهو الوحي المكتوب

---

[1] القرآن الكريم، سورة الحجر،مكية، الآية رقم: ٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوحيد الذي تم حفظه بعد أن تعهد الله تعالى بحفظه من كل تزوير أو تحريف. وبـــه يتعبـد المسلمون ربهم ويديرون شؤونهم.

٢. الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد):**

فهو حسب اعتقاد اتباعه مجموع الكتب الموحاة من الله المتعلقة بخلق العـالم وفدائـه وتقديسه وتاريخ معاملة الله لشعبه، ومجموع النبوات عما سيكون حتى المنتـهى، والنصـائح الدينية والأدبية ويدعى أيضا الكتب وكلمة الله. كتبه عدد من الملهمين واستغرقت مدة كتابتـهم ألفا وستمائة سنة، وكان جميعهم من اليهود ما عدا لوقا كاتب الإنجيل الذي دعى باسمه فـهو من إنطاكية.

وفي الكتاب المقدس جميع أنواع الكتابة من نثر وشعر وتاريخ وقصص وحكـم وأدب وتعليم وإنذار، وفلسفة وأمثال، مع أن الأسفار التي يتألف منها الكتاب تختلف من جهة وقـت كتابتها وأسلوب الكتابة، والأحوال المختلفة التي كتب فيها هذا الكتاب الذي يعتبر أصل الإيمان اليهودي في عهده القديم، والإيمان النصراني بمجموعه.

أما العهد القديم (العتيق) فقد كتب بالعبرانية إحدى اللغات السامية، فيه بعض الفصـول بالآرامية والنسخة المتداولة حاليا مأخوذة عن نسخة أعدتها جماعة من علماء اليهود في طبرية من القرن السادس إلى الثالث عشر للميلاد وأول مرة طبع فيها كانت سنة ١٤٨٨م في ميلانـو ثم طبع ثانية عام ١٤٩٤م في بريسثيا.

أما العهد الجديد فأقدم نسخة فترجع إلى القرنين الثاني والثالث الميلاديين. وقد طبـع باللغة اليونانية لأول مرة عام ١٥١٤م في إسبانيا. وتقوم جمعيات الكتاب المقدس الآن بنشـره وإعادة ترجمته وبنسخة مضبوطة ويختلف تبويب وترتيب أسفار الكتاب المقدس ومحتوياتـه عند اليهود عما هو عليه عند النصارى، أما اليهود فقد قسّموا كتبهم المقدسة إلى:

١-الناموس: وهو أسفار موسى الخمسة أو ما يسمى (الشريعة). وهي التي أخذت بـه الفرقة السامرية من اليهود من الكتاب المقدس عندهم وكتب بالحروف السامرية.

٢-الأنبياء: وهم الأنبياء الأولون: (يشوع والقضاة وصموئيل الأول والثاني والملـوك الأول والثاني والأنبياء المتاخرون وهم:(إشيعاء، وأرميا، وحزقيال)، والأنبياء الصغار وهـم:

** أنظر: محمد بن علي الطيبي، **الأجوبة الجلية في دحض الدعوات النصرانية**، التقديم للكتاب، تحقيق أحمد حجازي الصقا،طبعة القاهرة، مكتبة الإيمان، المنصورة، ١٩٩٢م،ص ص ٥-٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(هوشع ويوئيل وعاموس وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحبقوق، وصفنيا وحجي وزكريا وملاخي).

٣-الكتب وهي: (المزامير والأمثال وأيوب ونشيد الإنشاد وراعوث والمراثي والجامعة وأستير ودانيال ونحميا وعزرا وأخبار الأيام الأول والثاني) ويرجح أن هذه الأسفار ربما رتبت هكذا بالنسبة إلى زمن كتابتها.

أما النصارى فقد قسموا العهد القديم إلى أسفار تاريخية وشعرية ونبوية حسب ترتيبها في الترجمة اليونانية السبعينية.

ويقسم العهد الجديد من الكتاب المقدس إلى:(الأناجيل وأعمال الرسل ورسائل بولس والرسائل الجامعة والرؤيا). وقد يقسم أيضاً إلى: الكتب التاريخية والتعليمية والنبوية. وقد اختلفت النسخ في ترتيبها إذ وضع سفر أعمال الرسل في بعضها بعد الرسائل الجامعة أي رسائل يعقوب وبطرس ويوحنا ويهوذا، وقدمت رسائل بولس على سفر أعمال الرسل في بعضها وبقيت الأناجيل، متى ولوقا ومرقس ويوحنا في مقدمة النسخ.

أما تقسيم الكتاب المقدس فقد قسمت أسفاره إلى إصحاحات وأعداد بعد أن كان فقط مجرد فصول فقسم العهد القديم في القرن التاسع الميلادي إلى أعداد.

أما تقسيم العهد الجديد المعول عليه الآن إلى إصحاحات وأعداد بجميع الكتاب المقدس فقد تم عام ١٥٥٥ ميلادي ثم استخدمت نفس الطريقة بعد طباعته بالإنجليزية عام ١٥٦٠م ومنها إلى بقية اللغات.

ويُسلّم الجمهور من اليهود بأن موسى-عليه السلام- هو الكاتب للتوراة، كما يسلم النصارى بأن التوراة من عهد موسى-عليه السلام- ومن كتابته.

وفي اعتقادنا أن التوراة كتبت من بعد عصر موسى-عليه السلام- بكثير، حيث كثيراً ما تظهر علامات التقدم في روايات هذا الكتاب وشرائعه، فما من عالم بحق يعتقد أبداً أن موسى-عليه السلام- ذاته قد كتب كل الشريعة منذ قصة الخلق إلى قصة موته هو، كما أنه لا يقال أن موسى-عليه السلام- أشرف بنفسه إلى وضع النص الملهم-كما يدعون- الذي دونه كتبه عديدون في غضون أربعين سنة، حيث فيه من المناسبات التاريخية والاجتماعية والدينية سببته العصور التالية وكانت زيادة في الشرائع الموسوية ظهرت في رواياته ولم يكن موسى- عليه السلام- موجوداً.

أما إدعاء النصارى الذين يعتقدون بصدق التوراة، وعصمة الروح القدس لكاتبها من الخطأ وإلهامه الصواب، فالرد عليهم: أن ذلك الروح القدس هو الأقنوم الإلهي الثالث في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثالوث المقدس، وهو إله من آلهة ثلاثة تحكم العالم وتدبر أمره كما يعتقده الكاثوليك والبروتستانت أو هو الله نفسه كما يعتقد الأرثوذكس. وهذا الروح أوحى بالإلهام ، وأمسك بيد الكاتب لكتابة فكر الله ووحيه، أي أن الوحي إلهي وبشري معاً.

وهذه الفكرة لجأ إليها النصارى ليس لتبرير أخطأ التوراة. بل لتبرير وجود أناجيل غير منسوبة إلى المسيح نفسه، بل نسبت إلى متى ومرقس ولوقا ويوحنا، فاعتنقوا هذه الفكرة لإيهام أتباعهم وآمنوا بها، بأن الروح القدس عصم كتّاب الأناجيل كما عصم كاتب التوراة، فأصبح الكتاب كله موحى به من الله في دعوى الإلهام الذي لا دخل له مطلقاً بها وأن ما يتم في التوراة وما تم في الأناجيل لا بل الكتاب المقدس بمجموعة هو من صنع البشر أنفسهم بحض إرادتهم واختيارهم .

فحين نرى الاختلافات في اليهودية نفسها والسامرية لا يمكن أن نظن بأن هذا الكتاب فكر الله ووحيه لأن الروح القدس لا يوحي بجبل عيبال-الواقع في القدس- في موضع، وبجبل جرزيم الواقع في (نابلس) في موضع آخر. وأن الروح القدس لا يوحي للسامريين بخمسة أسفار ويوحى لليهود بتسعة وثلاثين سفراً ، ولا يوحي للذين ترجموا النص العبراني إلى اليونانية بأن يجعلوه ستة وأربعين سفراً.

والروح القدس أيضاً لا يوحي في الإنجيل الواحد بأفكار مضطربة ، ولا يوحي لكاتب إنجيل عكس المعنى الذي يوحيه لكاتب آخر. فإن القاري -مثلاً- لو قرأ إنجيل متى، ثم إنجيل يوحنا فسوف يجد أن متى تحدث في إنجيله عن نسب المسيح ثم ذكر موعظة الجبل، ثم البلاد التي فيها بشّر المسيح، ثم ضرب من الأمثال لمجيء نبي الإسلام -عليه السلام- منها قوله " يشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها الإنسان، وزعها في حقله، وهي أصغر جميع البذور، ولكن متى نمت فهي أكبر البقول وتصير شجرة حتى أن طيور السماء تأتي و تتأوى في أغصانها "[1]. وهذا هو المراد من قوله الله تعالى :"وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُۥ"[2].

وفي نهاية أحد الأمثال قال اليهود :"إن ملكوت الله ينزع منكم ، ويعطى لأمة تعمل أثمارها"[3] .

ثم تحدث يوحنا في الإنجيل المنسوب إليه ، وذكر موعظة المسيح للجموع والتلاميذ ولليهود ثم تحدث عن خراب هيكل سليمان -المزعوم- وتدمير أورشليم، حيث يجد القارئ أن

---

(١) الكتاب المقدس، إنجيل متى،الإصحاح رقم:١٢، العددان رقم: ٣١-٣٢.

(٢) القرآن الكريم، سورة الفتح،،من الآية رقم: ٢٨.

(٣)الكتاب المقدس، إنجيل متى، الإصحاح رقم: ٢١، العدد رقم: ٤٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يوحنا أضرب صفحا عن كثير من هذا الذي ذكره متى في إنجيله، وتحدث عن موضوعات لم يشر إليها متى، فهو لم يذكر مثلا واحدا من ملكوت السموات التي أكثر من ذكرها متى.

ويمكن القول والحالة هذه عندهما. أن فكر الله و وحيه موزع على الأناجيل -وحاشا الله تعالى - فذكر كل كاتب ما أراد له الله أن يكتب، وعصمه فيه، ولكن ما عسى يمكن أن يقال: إذا كان الإنجيل الواحد فيه اضطراب واختلاف، وفي الإنجيلين المتشابهين تضاد في كثير من المعاني ، هل يمكن القول حالئذ أن هذا من وحي الله وإلهامه ؟

ورغم هذا الاضطراب، فإنه لا يوجد مصدر صادق يعبر عن فكر واعتقادات اليهود والنصارى أصدق من كتابهم المقدس رغم ما فيه من الاختلال في الاعتقاد والاختلاف. وناقل الكفر ليس بكافر، ومن فمك أدينك كما يقال، لذا فإن الباحث جعل الكتاب المقدس -عند اتباعه- مصدرا ومرجعا في مباحث هذه الدراسة بالإضافة إلى القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه، وهو الحكم والفصل فيما ذهب إليه الباحث في موضوع الدراسة.

٣-كتاب (**رسالة في تفسير قوله تعالى: إن إبراهيم كان أمة**). لمؤلفة محمد بن علي ابن طولون (٩٥٣هـ/١٥٥١ م). وقد أتبع المؤلف تفسير الآية الكريمة التي جعلها عنوانا للرسالة بآيتين أخريين من سورة النحل، فيها بيان ملته الحنيفية السمحة، وشكره لنعم الله عليه وكرمه ومنزلته، في الدنيا وإكرامه في الآخرة وأمر نبينا محمد -عليه السلام- باتباع ملته ثم بين الكاتب وصف إبراهيم -عليه السلام- وذكر طلبه من ربه كيفية إحياء الموتى وأخيرا: يبين المؤلف فضيلة الرسول محمد -عليه السلام- على جميع البشر بمن فيهم إبراهيم -عليه السلام- من خلال الأحاديث الصحيحة ويسهب المؤلف في شرح كذبات إبراهيم -عليه السلام- وبيان تأويلها بما يليق ونبوة إبراهيم -عليه السلام- وعصمته ومكانته عند الله تعالى والمؤمنين خاصة من ملته والمتبعين لدين محمد -عليه السلام.

٤-كتاب (**عصمه الأنبياء بين اليهودية والنصرانية والإسلام**). لمؤلفة الدكتور محمود ماضي، تحدث المؤلف في هذا الكتاب عما يجب للنبي وما يستحيل في حقه و يجوز عليه وما يمتنع أو يصح من الأحوال البشرية أن تضاف إليه وتمشيا مع البحث فقد قسمه إلى أربعة فصول أجاب فيها عن مفهوم العصمة وحدودها ومداها وفي كونها قبل البعثة أو بعدها وهل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذه العصمة عن الكبائر فقط أم عن الصغائر أيضا وهل يجوز على الأنبياء السهو والنسيان؟ ويرى أن الأنبياء لم يذنبوا ولم يتعمدوا مخالفة أمر الله تعالى فهم معصومون من ذلك ثم يبين ملائمة ذلك مع ما ورد من آيات في القرآن الكريم يشعر ظاهرها بأنهم أذنبوا محللاً وناقداً أو مجيباً عن الشبهات حول العصمة للأنبياء وأخيراً يبين موقف اليهود والنصارى من عصمة الأنبياء ويرد عليهم فيما قالوه ويتناول موضوع المفاضلة بين الملائكة والأنبياء بعد تحديده لوسائل الوحي وطرقه إلى الأنبياء –عليهم السلام.

٥-كتاب (**موسوعة مختصر التاريخ القديم**). لمؤلفه هارفي بورت، اقتصر فيه المؤلف على ذكر الحوادث ذات الشان، معتمدا على أقوال أقارب المؤرخين وذكر بعضهم في تاريخ كل بلاد، مسندا إليها كلامه الذي ذكره في مؤلفه تسهيلا لمن أراد التحقيق من المطالعين، ودون أن يذكر تاريخ الصين والهند إلا ما أشار إليه من أمور الهند في أيام الاسكندر الأكبر، وقسم الكتاب إلى أربعة أقسام: في القسم الأول، منه تناول الكتاب تاريخ ممالك أفريقيا وآسيا منذ أول عهدها إلى زمن الاسكندر الأكبر، وفي القسم الثاني، تاريخ اليونان منذ أول عهدهم إلى زمن الإسكندر الأكبر، وفي القسم الثالث، تاريخ مملكة مكدونية والممالك الناتجة عن فتوح الاسكندر إلى حين خضعت لرومية، أما القسم الرابع والأخير، فقد تناول الكتاب تاريخ رومية منذ أول أمرها إلى سقوط مملكة رومية الغربية عام ٤٧٦م.

٦-كتاب (**أسطورة تجسد الآله في السيد المسيح**). من تحرير جون هيك، وهو عبارة عن مجموعة مقالات ومراجعات قدمت من خلال سبعة مؤلفين وصفوا بأنهم "سبعة ضد المسيح". والكتاب عبارة عن دراسة لطبيعة العقيدة النصرانية، ومعاني الكلمات التي يرددها المسيحيون في معتقداتهم وعبادتهم، وهو يثير موضوع العلاقة بين النصرانية والأديان الاخرى، ويشير إلى مشكلات ويقترح اتجاهات يمكن أن يكون فيها الحل المطلوب في مجال النقاش والحوار في المجتمعات المعاصرة، وهو دعوة عاجلة لنوع من الأفكار اللازمة إذا أرادت النصرانية الإبقاء على سلامتها الفكرية في عالم اليوم والغد.

وفي الكتاب أبحاث عشرة كتبها سبعة أساتذة هم: جون هيك، ودون كابيت، وميكائيل غولدر، ولسلي هولدن، ودينيس ناينهام، وموريس وايلز، وفرانسيس يونغ. وقام بتعريب هذا الكتاب الدكتور نبيل صبحي عن اللغة الإنجليزية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

especially in purifying ideology from the directness of phony and in the purification of the hearts .

Ibrahim Personality:

Quran showed the personality of Ibrahim compiling the noble characterisitcs as follows:

1- AWAH(أواه):

The meaning of AWAH(أوّاه): moaner; which is a sign of his merciful character, and pure, this heart, not cruel. That description, moaning, appears the property which comes out from a person in his illness when he is very ill to release the pressure of illness. Reducing the same sight of illness when a person in not ill really, that something other than illness is seen calling for mercy. That quality is the first of his qualities. This quality in Ibrahim was shown in his stand towards the folk of lot expiating that divine punishment to lot's folk is coming, therefore, he started calling for forgiveness to lot's folk, requesting for respite .

2- Gentle:

This quality means wise and mild, if one has the quality of being clever and verifying and calm-tempered is he gentle, Ibrahim was cribbed in Quran .

Ibrahim was described by additional image. Quran shows practically the procedure that he planned to follow in appealing to his people to believe in this religion. He shacked violently the calness that they were showing, by following their grandfathers without thinking. And can not follow them in their hallowing what they are consorting. And that man with his researching mind can find his way to the fact, and that assumptions and primary appearances may e deceiving or correct and human thought in examining and researching and his look in results and finals correctness or wrong manifest itself clearly and unmistakably.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Firstly: Their confidence in what they liked, and shake them to look at Secondly: he was not in hurry to show them the right ideology only, but appeal to them to search, look, any ponder , and continued functioning in the same way when he broke their idols, and charges were directed to him that an aggression was committed against their Gods he replied calmly . He shacked the confidence (in Allah) with his calmness and brilliance, but they were overcome by fanaticism, .

Old testament nor the vew testament does mention this distinguishing feature to make it known. But it came in the old testament what uncovers Ibrahim's diverseness and for-reaching look .

3- He is realistic not idealistic:

Quran mentions that Ibrahim, peace be upon him, desires to confirm theoretical, pure knowledge by sensory trial, as it is the case in the scientific method the human civilization has progressed phases and still it is committed to. Ibrahim saw that life flows in creatures accompanied by phenomena that points to it, but he did not know the secret of life, how a cheater be dead then resurrected? Or revied, whether land, or plant, or animal, or man, (they are a like). He is a believer of the day of resurrection, no dout for one moment, but how life the flows (in the deal thing). The examination of Abrahim by Allah, and declaring that in his book, the Quran the Glorious, is to draw man's attention to notice the scientific method that ascertain to man his capability in building the world, and in developing the potential forces in it, on the basis of comprehending its secret throughout the lense of witness and trial. So, Ibrahim makes it in open that he had believed in the process of resurrection firmly, but he wishes that the knowledge of belief concept, absolute and for certain, combined with the sensory knowledge which is witnessed, and Allah responded to his with.

4- Obedience to Allah:

The first thing than Quaran talked about in Ibrahim is the obedience to Allah.

Quran pointed out Ibrahim's straight forwardness in completing what Allah has commanded him fully and in manner that satisfied Allah in its performance. As Ibrahim, was made leader and example to be imitated and followed, and that in his sons will be the supreme authority, prophet hood and message, and that the basis for social life is obedience, a value in civilized life and a link between the lead and followers, so it was pointed out the importance of Ibrahim's fulfillment of the obligations that he was

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

assigned, and was brought into light the obedience of Ibrahim, the first value of his characteristics which were taken with care, to be imitated by who will com later. Because divine Ishac and messages that came one by one arm at reiteration man affairs and to help them refurbish the worlds, and the salvation of their souls in the here-after, and dwelling paradise. And life on earth does not come in order except in community, and no grouping for a civilized community must be built up on obedience, and every one assigned a mission must his best to accomplish it completely and skillfully. Ibrahim's stand towards the assignments that Allah asked him to do were not mentioned at all in the old testament or in the New testament except one, that is the circumcising.

Obedience of Ibrahim reached its highest level and the practical imaging the utmost in his courage to come forward to sacrifice his son. Old testament and Quran mentioned this incidents in brieef in its core and signification, not in detail. Quran fixed that Ibrahim saw while a sleep clearly, without dout, that Allah orders him to sleight his on. Ibrahim's belief obliges him to lebey his lord and respond to his command.

There is no clear test naming the slaughtered if it was Ismail or Ishac, but the Quranic text puts greater weight that he is Ismail, because after mentioning the good news about the gentle, mild boy who was slaughtered came a new announcement with new good news naming Ishac as a prophet and one of the virtuosos.

Old testament is united with Quran as we pointed out before in the funclamentals not in the details. The Genesis book to that hardship, here are some points of difference between old testament and Quran.

a) Allah ordered Ibrahim to forward his son as a burnt sacrifice in the waking not in a dream.

b) That sacrifice is in slaughtering then burning and when they reached to the subject that Allah pointed out, Ibrahim built the slaughter house and stacked the fire wood, and tied Isac his son and throw him in the slaughter house on the fire word (g) and stretched his hard and took the knife to slaughter his son while Quran does not make burning part of hardship.

c) That Ibrahim did not tell his son the divine assignment but took him a lone and tied him, although the son when he saw the preparation to forward the burning, asked his father about the lamb that will be forwarded to the lord.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit